التحليل المكاني لمشاتل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في مدينة كربلاء المقدسة

أ.د سلمى عبد الرزاق عبد لايذ الشبلاوي
تدريسية في قسم الجغرافية التطبيقية/ جامعة كربلاء
Salma.a@uokerbala.edu.iq

م.م الاء حسين محمد الخفاجي
تدريسية في قسم الجغرافية التطبيقية/ جامعة كربلاء
alaa.mohammad@uokerbala.edu.iq

الخلاصة :

تعد المشاتل من أهم أسباب نجاح وتقدم النهضة الزراعية، اذ تعتمد على تطبيق الأساليب العلمية المتطورة المختلفة لغرض إكثار وإنتاج شتلات وغرس نباتات الزينة وشتلات الغابات وغيرها، والمشتل هو المكان الذي ينتج فيه نباتات صغيرة بقصد غرسها في الحدائق والحقول والبساتين، وهناك عدة تصانيف للمشاتل فضلا عن وجود عدة اعتبارات لإقامة المشاتل، وغالبا ما تقام المشاتل لأغراض تجارية، وتتأثر المشاتل بمجموعة من العوامل الجغرافية الطبيعية من اهمها (المناخ والتربة والموارد المائية) أما تأثير السطح فيكون محدود بسبب صغر حجم المشاتل، كما إن للعوامل البشرية أثر كبير على اقامة المشاتل من أهمها (راس المال والسوق وخبرة اليد العاملة وطرق النقل) وتعود ملكية هذه المشاتل الى العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وان الغرض من انشاء هذه المشاتل هو توفير ما تحتاجه العتبات المقدسة من اشجار ونباتات بالإضافة الى الاستثمار (اغراض تجارية)، وهناك أكثر من موقع لهذه المشاتل وتتباين مساحات هذه المواقع حسب الموقع الجغرافي وثمن الأرض، كما تتنوع النباتات الموجودة في هذه المشاتل مثل (الموسمية والضلية والحولية والمعمرة والزينة) وهناك أكثر من طريقة لزراعة متبعة في هذه المشاتل.

Spatial analysis of the nurseries of the holy shrines of Imam Hussein and Abbasid in the holy city of Karbala

Prof. Dr. Salma Abdel-Razzaq Abd Laith Al-Shiblawy Eng.

Salma.a@uokerbala.edu.iq

Alaa Hussein Mohamed Al-Khafaji

alaa.mohammad@uokerbala.edu.iq

Teaching in the Department of Applied Geography/ University of Karbala

Abstract:-

Nurseries are one of the most important reasons for the success and progress of the agricultural renaissance, as it depends on the application of various advanced scientific methods for the purpose of multiplying and producing seedlings and planting ornamental plants, forest seedlings, etc. There are several considerations for the establishment of nurseries, and nurseries are often established for commercial purposes, and nurseries are affected by a number of natural geographical factors, the most important of which are (climate, soil and water resources). (Capital, market, labor experience and transportation methods) These nurseries are owned by the holy shrines of Imam Husayn and Abbasid and the purpose of establishing these nurseries is to provide what the holy shrines need of trees and plants in addition to investment (commercial purposes), and there are more than one site for these nurseries and the areas vary These sites are according to the geographical location and the price of the land, and the plants in these nurseries vary, such as (seasonal, Dhaliya, annual, perennial and ornamental), and there is more than one method of cultivation used in these nurseries.

المقدمة:-

تعد عملية اقتناء المشاتل ظاهرة حضارية اخذت بالزيادة في السنوات الأخيرة نتيجة لتحسين المستوى الثقافي والمعاشي والذوقي لدى السكان، اذ أخذ الاهتمام بالنواحي الكمالية والترفيهية لدى المواطنين يزداد بشكل واضح وبالتالي انعكس ذلك على زيادة عدد المشاتل في مدينة كربلاء، ونظرا الوضوح العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي لها والمتمثلة بالعوامل الطبيعية (كالموقع والمناخ والتربة والموارد المائية) بالإضافة إلى العوامل البشرية المتمثلة برأس المال والخبرة الفنية (الأيدي العاملة) والسوق وطرق النقل.

وان اثر العوامل الطبيعية في التوزيع الجغرافي للمشاتل يبدو ضئيلا، وذلك لاهتمام المزارعين خلال السنوات القليلة الماضية بتهيئة اجواء اكثر ملائمة للنباتات في بيوت اثناء الصيف والشتاء، اذ كانت هناك رغبة في زيادة تماثل درجة الحرارة وقلة في الحد الكبير من الرطوبة، في حين يتم نقل التربة من مناطق مختلفة من مدينة وخارجها الى المشاتل، وقد لا يؤدي السطح دورا بارزا في التوزيع الجغرافي لهذه المشاتل بسبب صغر المساحات التي يتم استثمارها لهذا الغرض.

وقد تضمن هذه البحث التحليل المكاني لمشاتل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وقد تكون من ثلاثة محاور، تناول المحور الأول مفهوم المشاتل وأنواعها وأهميتها وأهدافها وفوائدها وجماليتها البيئية وشروط انشاءها، بينما تناول المحور الثاني العوامل الجغرافية المؤثرة في المشاتل، في حين تناول المحور الثالث التحليل المكاني لمشاتل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، فضلاً عن قوائم الاستنتاجات والتوصيات والمصادر.

مشكلة البحث:-

تتمحور مشكلة البحث بمجموعة من الأسئلة أهمها:-

1- ما هو أثر الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية على المشاتل؟

2- ماهي مقومات أنشاء مشاتل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين؟

3- كيف تتوزع مشاتل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في مدينة كربلاء المقدسة؟

فرضية البحث:-

1- تؤثر الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة على المشاتل بشكل واضح.

2- يرتبط أنشاء مشاتل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في ملائمة الخصائص الطبيعية والبشرية.

3- توجد مشاتل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في المنطقة القريبة من مركز المدينة.

أهمية البحث:-

تأتي أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على المشاتل التابعة للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ودورها في جمالية البيئة وتأثيراتها في التغيرات البيئية ومساهمتها في تصدير الكثير من النباتات إلى محافظة

كربلاء المقدسة وباقي المحافظات المجاورة، فضلاً عن كونها مكان سياحي يقصده الكثير من الناس للإستمتاع بالمناظر الخلابة.

هيكلية البحث:-

يتألف البحث من ثلاث محاور، تناول المحور مفهوم المشاتل وأنواعها وأهميتها، أما المبحث الثاني، فتناول العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية وأثرها على المشاتل، في حين تناول المحور الثالث التحليل المكاني لمشاتل العتبة الحسينية والعباسية المقدستين في مدينة كربلاء المقدسة، بالإضافة إلى قوائم الاستنتاجات والتوصيات والمصادر.

المبحث الاول

مفهوم المشاتل وأنواعها وأهميتها

أولاً / مفهوم المشتل:-

المشتل هو مساحة من الأرض الزراعية أو المكان المخصص لإجراء عملية التكاثر والرعاية، وإنتاج العديد من شتلات النباتات، إذ تزرع البذور أو بعض الأصناف بغرض إنتاج الشتلات، ونباتات الزينة، والأسيجة النباتية، والمتسلقات، والنباتات العشبية المزهرة، وغيرها لتلبية احتياجات مشاريع التشجير والتجميل والتنسيق[1]

ويعرف المشتل أيضاً على أنه المكان الذي تتم فيه جميع العمليات اللازمة للحصول على البادرات لاستخدامها في عملية التشجير.

ثانياً / أنواع المشاتل:-

تقسم المشاتل إلى عدة أقسام من حيث استخدامها والغرض التي أنشأت من أجله، وهناك تقسيم أخر بناءً على تخصصها في إنتاج المحاصيل الزراعية، كما يمكن تقسيم المشاتل استنادا إلى ملكيتها أو عائدتيها، وحسب التفاصيل المبينة أدناه:-[2]

1- تقسم المشاتل من حيث استخدامها والغرض من إنشائها إلى:-

أ- مشاتل عامة: وهي المشاتل التي تنشئها الجهات الحكومية أو الشركات الزراعية الكبيرة المرتبطة بالبلديات، وذلك لإمداد عدد كبير من الحدائق العامة بالنباتات.

ب- مشاتل خاصة (صغيرة): وهي التي تنشأ ضمن الحدائق الخاصة، وفيها يتم إكثار النباتات بأعداد صغيرة وفي مساحات محدودة، وذلك لغرض توفير الشتلات اللازمة لزراعة هذه الحدائق الخاصة.

ج- مشاتل تجارية: وهي المشاتل التي تنشأ لأغراض تجارية، وفيها يتم إكثار النباتات بأعداد كبيرة في مساحات كبيرة نوعً، وذلك لغرض الإنتاج التجاري أي لبيع الشتلات والاتجار فيها بغض النظر عن ملكيتها أو تبعيتها.

2- تقسم المشاتل حيث التخصص والمحاصيل الزراعية التي تنتجها فتقسم المشاتل إلى ما يأتي:-

أ- مشتل الفاكهة: وهو متخصص لإنتاج وإكثار شتلات أشجار الفواكه..

ب- مشتل الخضر: وهو متخصص لإنتاج وإكثار شتلات الخضر .

ج- مشتل الزينة: وهو متخصص لإنتاج وإكثار نباتات الزينة والزهور المختلفة.

د- مشتل الغابات: وهو متخصص لإنتاج وإكثار شتلات أشجار الغابات والأشجار المستخدمة في تشجير الشوارع والحدائق والمنتزهات العامة أو كأحزمة خضراء حول المدن.

3- تقسم المشاتل من حيث عائديتها (الملكية) إلى:-

أ- مشاتل حكومية: وهي تابعة لهيئات حكومية مثل المشاتل التابعة لوزارة الزراعة أو وزارة البلدية أو التابعة للمعاهد والكليات الزراعية أو مراكز البحوث الزراعية أو مشاتل مديريات البلديات.

ب- مشاتل أهلية (يملكها أفراد أو مواطنين): وهي تابعة للأهالي وتخص ملكيتهم سواء كانت مشاتل تجارية أو خاصة .

ثالثاً/ أهمية المشاتل:-

تكمن أهمية منتجات المشاتل من ازدياد اهتمام المواطنين من خلال تقديم هدايا خضراء لتوضع على شرفات المنازل أو في داخلها، أو لتزرع في حديقة المنزل أو العمارة هذا في المدن، أما في الضواحي حيث المساحات أكبر أو في الأرياف حيث الأراضي الزراعية الواسعة فيلاحظ كثرة الاهتمام بعمليات التشجير[3]

رابعاً/ أهداف المشاتل والغرض من إنشائها:-

إن الهدف الرئيسي لإنشاء المشاتل هو المحافظة على الصفات الوراثية للأنواع النباتية المراد إكثارها، كذلك إنتاج شتلات سليمة قوية وذات صفات وراثية ممتازة تلائم البيئة وتتحمل الظروف المناخية الصعبة في الأماكن المناسبة لها والمراد زراعتها، وإن الغرض من إقامة المشاتل يكمن في:-[4]

1- توفير الظروف البيئية الملائمة لإكثار الشتلات بالبذور أو الأجزاء الخضرية.

2- إنتاج الشتلات الجيدة من الأصناف الممتازة وشتلات النباتات الكبيرة.

3- الاهتمام بالأمهات عالية الإنتاج في مناسبتها للظروف البيئية وخلوها من الأمراض والحشرات لتمثّل الأساس في انتشار الأنواع وحفظها والتوسع في زراعتها بزيادة الأعداد الناتجة منها بالإكثار الخضري.

4- زيادة أعداد الشتلات لمواجهة التوسع الأفقي في المناطق المستصلحة.

5- تشغيل الأيدي العاملة وزيادة الخبرة بالممارسة والتدريب، توفير الظروف البيئية المتحكم فيها خاصة عند إجراء التجارب والأبحاث الزراعية.

6- إمداد الحدائق بالشتلات والنباتات اللازمة للزراعة في أوقات محددة، كذلك تعويض النقص من التالف والميت من نباتات الحدائق واستبدال النباتات الجديدة.

خامساً / مستلزمات المشتل:-

يتطلب إنشاء مشتل من النوع الصغير بعض المستلزمات الضرورية والتي من أهمها:-

1- قطعة أرض صغيرة بمساحة (200) م^2 يمكنها أن تستوعب ما يزيد على خمسمائة علبة أو حوضا زراعيا (سندانة) مختلف الأحجام .

2- ملء هذه الأحواض أو الصفائح من التربة الجيدة (المزيجية) التي يمكن أن تؤخذ من الأرض مباشرة إذا كانت صالحة، وإما أن يتم إحضارها من مناطق أكثر ملائمة، وفي بعض الحالات يتم دمج تربة محلية وتربة أخرى أكثر غنى بالمواد العضوية الطبيعية، أو مضافا إليها بعض الأسمدة الطبيعية المخصصة لهذا العمل، ويكون لونها مائلا إلى السواد.

3- مصدر مياه بسيط لري هذه الأحواض والصفائح، ومن الضروري التأكد من جودة ونوعية المياه المستخدمة وانخفاض نسبة الملوحة فيها.

4- أما البذور فهي إما أن تتوفر في المنازل عن طريق الفواكه المستهلكة منزليا أو يتم شراؤها من المختصين، كذلك الأمر بالنسبة للفروع الصغيرة التي تستعمل بديلا عن البذور فإنها يمكن أن تجلب من الطبيعة أو من البساتين.

5- يلزم توفر مجموعة من الأدوات والمعدات الزراعية لتنفيذ العمليات الفنية والعادية داخل المشتل بشرط توفرها بالعدد المناسب الذي يتناسب مع مساحة المشتل وحجم العمل ومن أهم هذه الأدوات:-

أ- أدوات تجهيز البذور: ومنها محور الفصل، المبارد، سكين قطع، دلو .

ب- أدوات زراعة البذور: كمية مناسبة من الصفائح المعدنية (مثل علب الزيت والسمنة والحليب) أو الأحواض البلاستيكية الخاصة للزراعة .

جـ- أدوات خدمة الأرض: الفأس، المنقرة، خرماشة، الكرك، المشط ، القزمة، المسحاة،

د- أدوات التطعيم: مقص العقل، مطواة التطعيم، ساطور ، تيب، شفرة.

هـ- أدوات تقليع الشتلات: فأس، كريك، جاروف.

و- أدوات فصل الفسائل: خطاف، عتلة (عوجة)، مطرقة، هيم.

ز- أدوات ري: صفيحة، رشاشات، خراطيم، بريق، أحواض.

ح- أدوات لمقاومة الآفات الحشرية والأمراض: رشاشة ظهر، آلة تعفير، جهاز رش هولدر.

ط- أدوات عامة: أكياس ورق، مسامير، عربة يد دفع، نايلون، جادر.

سادساً / مراحل زراعة الشتلات في المشاتل:-

هناك ثلاثة مراحل او خطوات يجب ان يقوم صاحب المشتل بها على اكمل وجه لضمان انتاج شتلات صحيحة، وهي ثلاث مراحل:-

1- المرحلة الأولى / زراعة الشتلات.

تتم زراعة الشتلات بطريقتين، الاولى تعتمد على البذور وتعني ان نقوم بتحصيل بذور من نوع جيد ونقوم بزراعتها في الاحواض، والثانية تعتمد على انتقاء الافرع، بمعني ان نقوم باستهداف الافرع المناسبة ونقوم بقصها بطريقة احترافية مع الاعتماد على مقص اشجار جيد ومن ثم نغرسها في الطمي، ولا توجد طرقة أفضل من طريقة بل من الواجب ان نعتمد على الطريقة المتاحة امامنا، ففي بعض الاحيان تتوافر لدينا البذور وفي احيان اخرى تكون لدينا افرع جيدة يمكن توليد شتلات منها فاذا قررنا الاعتماد على زراعة الشتلات بنظام البذور فمن الجيد ان نضع البذور في المياه لبضعة ايام حتى تخرج منها البراعم بشكل اسرع ومن ثم يمكننا غرسها في الطين المتواجد بالأحواض مع مراعاة ترك البراعم خارج الطين حتى لا يتلف الزرع، كذلك إذا قررنا الزراعة بنظام انتقاء الافرع التي تحتوي على عقد فإنك لسنا مطالبين بعمل أي شيء سوى غرس هذه الافرع في الطين بشكل سليم.

2- المرحلة الثانية/ تطعيم الشتلات:

عملية التطعيم هي عبارة عن عملية يقوم بها المزارعين واصحاب البساتين والمشاتل لكي يحسنوا من الانتاج، وعملية التطعيم هذه تقوم على اساس استئصال قطعة من جلد احدي الشجيرات الجيدة ومن ثم يتم استئصال قطعة بنفس المساحة من جلد الشجيرة او الشتلة التي نرغب في تطعميها ومن ثم نقوم بوضع القطعة التي سبق وان حصلنا عليها مكانها ومن ثم نقوم بلفها جيداً لضمان عدم سقوطها، هذا ويراعي ان تكون الشجيرات من نفس الفصيلة بمعنى انه ان اردنا تطعيم شجيرة او شتلة برتقال فيمكننا الاعتماد على شجيرة او شتلة برتقال او يوسفي او ليمون او اي شجيرة من فصيلة الحمضيات، كذلك يراعي عدم تسميد الارض او الاحواض المتواجد بها الشجيرات الداخلة في عملية التطعيم قبل واثناء العملية، ولكن يمكن التسميد بعد الانتهاء من مرحلة التطعيم.

ان لم تكن لدينا تجارب او خبرات سابقة في تطعيم الشجيرات فإنه من الجيد ان نستدعي احد المزارعين المهرة ليقوم بهذه العملية امامنا ويعلمنا كيف ننفذها بأنفسنا فيما بعد.

3- المرحلة الثالثة / تغيير الأحواض التالفة والتسميد:-

في هذه المرحلة نقوم باستبدال الاحواض المعدنية التي تلفت وان كنت تعتمد على احواض مصنوعة من مواد اخري فمن الجيد ان تقوم بعمل صيانة لها وتستبدل التالف منها، وبعد ذلك نقوم بوضع الاسمدة الطبيعية

والصناعية وكذلك الفيتامينات، وبالطبع يجب رش النباتات بالمبيدات الزراعية في الفترات التي تكثر فيها الحشرات حتى لا تغزوها وتتلفها، وبالطبع يراعي متابعة الشجيرات بشكل مستمر وان كانت هناك بعض المشاكل فيجب استدعاء احد المتخصصين.

سابعاً/ الأمور التي يجب توفرها في المشتل:-

هناك أمور مهمة يجب توفرها عند إقامة المشتل ومن اهمها:-

1- توفر المنشآت البستنية:-

هناك أنواع عديدة من المنشآت البستنية التي يجب أن تتوفر في المشاتل أهمها البيوت الزجاجية والبلاستيكية والظلل الخشبية والمراقد والأحواض الباردة والمدفأة والتي تستعمل لإكثار النباتات جنسيا بالبذور أو بطرق الإكثار الخضري إضافة إلى حماية النباتات من الظروف البيئية الغير ملائمة للنمو خاصة في الأجواء الحارة أو الباردة جدا كما توفر هذه المنشآت شدة الإضاءة الملائمة لنمو النباتات خاصة نباتات الظل.

2- توفير السنادين والأوعية المستعملة في زراعة وإكثار النباتات:-

يجب أن تصمم الأوعية والسنادين المستعملة في المشاتل بطريقة تجعلها تأخذ مكانا صغيرا عند وضعها داخل المشتل إضافة إلى سهولة تفريد النباتات الموجودة فيها، وتصنع الأوعية والسنادين عادة من مواد متعددة أهمها الطين والبلاستك وأكياس البولي اثيلين السوداء وهناك نوعين من الأوعية المستعملة في إكثار وتنمية النباتات هما الأوعية المستعملة لعدة مرات كالسنادين الفخارية والبلاستيكية والعلب المعدنية والتي يطلق عليها بالأوعية الثابتة، وهناك أوعية تستعمل لمرة واحدة.

3- توفير الأسمدة والمبيدات والمعدات والآلات الزراعية:

يجب توفير الأسمدة الضرورية لنمو النباتات كالأسمدة المعدنية (النتروجين والفسفور والبوتاسيوم والحديد وغيرها) والأسمدة العضوية الناتجة من تحلل بقايا الحيوانات والطيور، وفي الوقت الحاضر تم استخدام الأسمدة العضوية الدبالية المصنعة كحامض الهيوميك وسماد النيوترغرين وسماد أولغا وغيرها والتي يمكن استخدامها كبديل عن استخدام الأسمدة المعدنية لكون هذه الأسمدة تحتوي على الأحماض العضوية (هيوميك وفوليك أسيد) والعناصر الغذائية الضرورية لنمو النبات إضافة إلى استخدامهم الآمن والغير ضار على النبات.

المبحث الثاني

العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية وأثرها على المشاتل

أولاً / العوامل الطبيعية: وتشمل كل من :-

1- الموقع:

يراعى عند إنشاء المشتل أن يتم اختيار موقع مناسب يكون قريب من طرق النقل والمواصلات لتسهيل نقل الشتلات والأسمدة والسنادين التي يحتاجها صاحب المشتل، كما يجب أن يكون قريب من مصادر التسويق

وتصريف الشتلات، وفي نفس الوقت يكون بعيد عن البساتين المصابة بالأمراض والحشرات لتجنب نقل العدوى إلى الشتلات الموجودة في المشتل، وان يكون اتجاه إنشاء المشتل من الشرق إلى الغرب لضمان وصول أشعة الشمس الكافية لنمو الشتلات، ويقع مشتل العتبة الحسينية المقدسة على طريق الحافظ الذي يربط بين شارع (بابل – كربلاء المقدسة) وشارع (الحسينية – كربلاء المقدسة) ويبعد عن مركز المدينة ما يقارب (3) كم، أما مشتل العتبة العباسية المقدسة فيقع على طريق (الحسينية – كربلاء المقدسة) ويبعد عن مركز المدينة ما يقارب (4) كم، مما ساعد على سهولة الوصول إلى هذين المشتلين من قبل الناس.

2- المناخ:

يعد عامل المناخ من أهم العوامل الطبيعية تأثيرا في تحديد انواع المحاصيل حيث يحدد المناطق التي يمكن زراعتها بمحاصيل معينة، وتختلف اهمية كل عنصر من عناصر المناخ من محصول لأخر ومن مكان لأخر، فقد تكون كمية المطر من أهم العناصر بالنسبة للمحصول معين وقد تكون درجة الحرارة او كمية الرطوبة او الرياح اقوى اثر مادام يمكن توفير المياه صناعيا، وبعض المحاصيل تحتاج لفترة مشمسة بينما يحتاج بعض الاخر من المحاصيل لغطاء من السحب ومن اهم عناصر المناخ التي تؤثر في الانتاج الزراعي:-[5]

أ- درجة الحرارة:-

تحدد درجة الحرارة طول فصل النمو ونوع النباتات، فالحرارة لها اهمية كبيرة في تحديد انتاج بعض الغلات والحصول على اقصى منفعة اقتصادية منها، وقد ادى هذا الى ظاهرة التخصص الزراعي وارتباط المحاصيل بدراجات الحرارة وكلما زادت قدرة النبات على تحمل درجات الحرارة المتفاوتة كلما كان اوسع انتشارا، ويجب الا تقل درجة الحرارة عن حدها الادنى اللازم لمحصول معين اثناء فصل النمو فلكل محصول درجة حرارة مفضلة لنموه.

ب- الامطار:

الأمطار لها تأثير كبير على نمو المحاصيل لأنها المصدر الرئيس للمياه العذبة اللازمة للنبات ولذلك تؤثر كمية المطر على الانتاج الزراعي، بكمية الامطار الساقطة وفصل سقوطها ونظام سقوطها تحدد نوع المحصول الذي يمكن زراعته في المنطقة، فالأمطار تسقط على معظم الاقليم الموسمي صيفا ولذلك تزرع المحاصيل الصيفية، كما تزرع المحاصيل الشتوية في اقليم البحر المتوسط كالقمح اعتمادا على الامطار الشتوية وتختلف الاحتياجات المائية للنباتات حسب نوع المحصول تبعا لاختلاف العروض التي يزرع فيها وكما تكون الامطار مفيدة للزراعة فأحيانا تكون ضارة كما حدث في الفيضانات المدمرة، كما تؤثر الأمطار الحامضية على المزروعات، ففي مشاتل العتبة الحسينية والعباسية المقدستين تم عمل بعض المسقفات والبيوت الزجاجية لغرض حماية بعض المزروعات التي تتأثر من جراء سقوط الامطار.

ج- الرياح:

للرياح اثار جيدة واخرى سيئة على الزراعة والانتاج الزراعي فمن اثرها الطيبة حمل حبوب اللقاح وادارة طواحين الهواء ومراوح توليد الطاقة الكهربائية والتي تعمل على رفع درجة الحرارة، أما اثارها الضارة فتكمن

في سرعتها الشديدة التي تسبب كسر سيقان بعض النباتات الضعيفة الى جانب دورها في تعرية التربة وخاصة في المناطق الجافة وعلى كل حال يظهر اثر الرياح في معدل التبخر والنتح من النبات وتلعب دورا كبيرا في عملية التلقيح، ومن أجل حماية المزروعات في مشاتل العتبة الحسينية والعباسية المقدستين تم عمل أسيجة بناء بمادة البلوك أو من خلال مادة (PRC) أو زراعة بعض الأشجار الكبيرة ودائمة الخضرة التي تكون عبارة عن مصدات حول مكان وجود المزروعات، ويفضل في أشجار مصدات الرياح أن تكون قوية وسريعة النمو وان تكون مقاومة للإصابات المرضية والحشرية وان تكون مستديمة الخضرة جيدة التفرع وان تنمو جذورها بصورة متعمقة في التربة.

د- الضوء:

يؤثر الضوء على عملية التمثيل الضوئي الكلوروفيل التي يمكن بواسطتها تحول الاملاح والمواد الذائبة التي يمتصها النبات من التربة الى عناصر غذائية تعمل على نمو النبات، وتساعد وفرة الضوء على التفريغ وزيادة قوة وصلابة السيقان وزيادة وزن النبات الكلي وعدد الحبوب ووزن الحبة كما يزيد الضوء من نسبة الجذور الى المحصول الكلي ويقلل من نسبة القش الى المحصول الكلي.

هـ- الرطوبة:

للرطوبة اثر هام على بعض المحاصيل وفي قيام بعض الصناعات ولدرجة الرطوبة الجوية تأثير على كمية المياه التي تفقد من السطح الارض بالتبخير مما يؤثر على نمو النبات كما يزيد او يقلل من عملية النتجكل وذلك يؤثر على درجة النمو لشدة احتياج هذه النباتات الى الماء الموجودة في الارض.

و- الصقيع:

يعد الصقيع من أخطر العوامل المناخية على النباتات ويحدث الصقيع نتيجة تحول بخار الماء من الحالة الغازية الى الحالة الصلبة مباشرة ومن المرور بالسيولة وتزداد خطورة الصقيع اذا حدثت موجاته خلال فصل الخريف اي في المراحل الاولى لنمو النبات قبل ان يكون في حالة تمكنه من المقاومة شدة البرودة، كما يكون الصقيع خطير جدا اذا جاء في اواخر فصل الربيع اي في وقت الحصاد وهو في هذه الحالة يضر بالثمار وقد يكون الضرر بسبب تجمد التربة ولذلك يحاول المزارعون استنباط سلالات وفصائل نباتية تنضج في فترة زمنية قصيرة حتى لا تتأثر بالصقيع، ومن أجل حماية بعض المزروعات في مشاتل العتبتين تم عمل مسقفات وبيوت زجاجية لحماية المزروعات من اثار الصقيع.

3- التربة:

من العوامل الطبيعية التي لها أثر كبير في إقامة المشاتل، إذ تفضل التربة الخصبة الغنية بالمواد العضوية الضرورية لنمو الشتلات والخالية من الأملاح والغير رطبة، ويشترط في التربة أن تكون خالية من جذور وبذور الأدغال الضارة، وان تكون عميقة ولا توجد فيها طبقة صماء[6] وتستخدم التربة المزيجية جيدة التصرف في مشاتل العتبة الحسينية والعباسية المقدستين بعد فحص التربة والتأكد من مدى ملائمتها المحاصيل المراد زراعتها.

4- الموارد المائية:

يجب توفير مصادر الري الكافية لنمو النباتات على مدار السنة خاصة في الصيف، وان تكون المياه المستعملة خالية من الأملاح ويفضل استعمال مياه الأنهار أو مياه الشرب للري ويفضل عدم الإسراف في استعمال الماء في السقي من خلال توفير منظومات الري الحديثة كالري بالرش والري بالتنقيط ولتجنب شحة المياه يفضل حفر أبار أو عمل أحواض كبيرة لخزن المياه فيها[7] وتسقى مشاتل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية من مياه نهر الحسينية كما يوجد خط إسالة لغرض السقي في حال انقطاع مياه والنهر، وتقدر كمية المياه المستخدمة في سقي مشتل العتبة الحسينية المقدسة (50) الف لتر في اليوم في فصل الصيف و(15) الف لتر في اليوم خلال فصل الشتاء بينما يقل ذلك في مشتل العتبة العباسية المقدسة اذا تقدر كميات المياه المستخدمة في السقي وتقدر بـ (40) الف لتر في اليوم في فصل الصيف و(10) الاف لتر في اليوم خلال فصل الشتاء، وأما طريقة السقي في كلا المشتلين فتكون بالطرق الحديثة (الرش والتنقيط) كما يستخدم السقي سيحا في بعض اجزاء المشتل ولبعض المزروعات.

ثانياً / العوامل البشرية:-

هناك تأثير واضح للعوامل البشرية على عمل المشاتل وقد ترتبط المشاتل ارتباط وثيق بهذه العوامل والتي من اهمها:-[8]

1- الخبرة الفنية:

من أهم الأمور التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار هو معرفة مدى توفر الخبرة الفنية لصاحب المشتل في تطبيق كافة عمليات الخدمة الضرورية لنمو الشتلات من (حراثة وتحديد طريقة الزراعة الملائمة و إجراء طرق الإكثار المختلفة والتي تناسب نوع معين من النباتات نقل النباتات من وعاء إلى آخر إضافة إلى مكافحة الأمراض والحشرات، وتحتوي مشاتل العتبة الحسينية والعباسية المقدستين على عدد كبيرة من أصحاب الخبرة والفنيين سواء كانوا مهندسين زراعيين أو مزارعين ماهرين وذات خبرة في عمل المشاتل.

2- رأس المال:

هو أحد العناصر الرئيسية المهمة التي يجب أخذها بعين الاعتبار، إذ يتطلب إنشاء المشتل توفير رأس المال الكافِ لشراء الشتلات والأسمدة وأوعية الزراعة ومنظومات الري إضافة إلى إنشاء المنشآت البستنية داخل المشتل كالبيوت الزجاجية والبلاستيكية والظلة الخشبية و دفع أجور العاملين غيرها ، كما يتطلب دراسة حالة السوق وهل أن الأنواع النباتية التي سوف تكاثر وتجد إقبالا عليها في السوق.

3- السوق:

يعد السوق من العوامل الأساسية التي يجب مراعاتها قبل إنشاء أي مشروع اقتصادي لغرض تصريف منتجاته، والمشاتل من المشاريع التي تتطلب أسواقا واسعة لغرض تصريف منتجاتها، لذا لا يمكن تجاهل دور السوق في التوزيع الجغرافي للمشاتل، ونظرا لما تمتاز به هذه المنتجات الزراعية من سرعة التلف وعدم تحمل النقل لمسافات طويلة في ظل الظروف الاعتيادية (بدون وجود سائل تكييف) وضعف القابلية على التخزين الأمر

الذي جعل التوجه نحو السوق أمرا ضرورية في توطين مثل هذه المشاريع، لكن حجم سوق مشاتل نباتات الزينة في المحافظة لا يمثل مشكلة أمام تطور إنتاج نباتات الزينة كون ما ينتج محلية يسد حاجة متطلبات السوق المحلية، إذ تعد بيوت الإكثار بمثابة معارض النباتات الزينة ويمكن للمتسوق أن يختار النباتات التي يحتاجها عن طريق المفاضلة بين النباتات داخل المشتل ذاته، وان موقع مشاتل العتبات وقربها من السوق ومركز المدينة ساهم في اقبال الكثير من الناس على الشراء بسبب قربها من السوق.

4- طرق النقل:

لطرق النقل دور مهم في اختيار المشتل لما توفره من سهولة الوصول للمشتل، فضلا عن نقل المواد الأولية الضرورية للمشتل وسهولة تسويق منتجاته إلى أسواق، فضلا عن إمكانية وصول الزبائن والعاملين الى المشتل بسهولة[9] ، إذ أن موقع المشتل يكون له تأثير واضح في عملية البيع لسهولة الوصول، فعندما نقارن بين موقع المشاتل نجد أن المشاتل تمتاز بمواقع جيده تساعد على إمكانية نقل النباتات والمستلزمات (الأوعية والتربة ويوفر إمكانية حركة العمال) وتقع مشاتل العتبة الحسينية والعباسية المقدستين على طريق معبد يربط موقع المشاتل بمركز المدينة.

6- مساحة الأرض (المكان):

يعد المكان من ضروريات انشاء المشتل لاسيما اذا ما توفرت مساحة مناسبة وذات موقع جغرافي مهم مع الأخذ بنظر الاعتبار سعر الارض سواء كانت ملك او ايجار، وإن مشاتل العتبات المقدسة ذات مساحات كبيرة عائدة للعتبات المقدسة وتمتاز بارتفاع اسعارها بسبب قربها من مركز المدينة ووقوعها على شارع رئيس معبد مما ساعد في سهولة وصول الناس لهذه المشاتل.

المبحث الثالث

التحليل المكاني لمشاتل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في مدينة كربلاء المقدسة

أولاً/ موقع المشتل:-

يقع مشتل العتبة الحسينية المقدسة في محافظة كربلاء المقدسة – قضاء الحسينية - منطقة الحافظ في منتصف الطريق الذي يربط الشارع الرئيس (بابل – كربلاء) بشارع (الحسينية – كربلاء) ويبعد المشتل عن مركز المدينة ما يقارب (5) كم، أما مشتل العتبة العباسية المقدسة فيقع في نفس المنطقة ويكون قريب من مشتل العتبة الحسينية المقدسة بواقع (2) كم، وكما موضح ذلك في الخريطة (1).

ثانياً/ تاريخ الأنشاء:-

تولدت فكرة أنشاء المشاتل لدى الأمانة العامة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في عام (2009) وتم افتتاح المشاتل التابعة لها في نفس السنة وأخذت المشاتل في التطور والتوسع في المساحة والعمل بشكل تدريجي[10].

ثالثاً/ مساحة المشاتل:-

يتكون مشتل العتبة الحسينية المقدسة من ثلاث مواقع، الموقع الأول تبلغ مساحته (12 دونم و ٢ أوك و٢٠ متر) والموقع الثاني تبلغ مساحته (4 دونم و 5 أوك و٧٠ متر) أما الموقع الثالث فتبلغ مساحته (4 دونم ، أوك و 5 أمتار)

أما مشتل العتبة العباسية المقدسة يتكون من موقعين الأول تبليغ مساحته (6 دونم و 5 اورك) والثاني تبلغ مساحته (2 دونم و4 اورك)[11]

رابعاً/ أسباب اختيار موقع المشاتل:-

هناك عدة أسباب جعلت من العتبة الحسينية والعتبة العباسية اقامة المشاتل في هذا المكان ومن أهمها:-

1 - توفر مصادر المياه العذبة المتمثلة بهر الحسينية.
2 - وجود شبكة من الطرق المعبدة وسهولة الوصول الى موقع المشاتل.
3 - توفير التربة المزيجية الصالحة للزراعة حيث تعد تربة هذه المنطقة من أجود أنواع الترب في محافظة كربلاء المقدسة.

خريطة (1): موقع مشاتل العتبة الحسينية والعباسية المقدستين بالنسبة لقضاء الحسينية

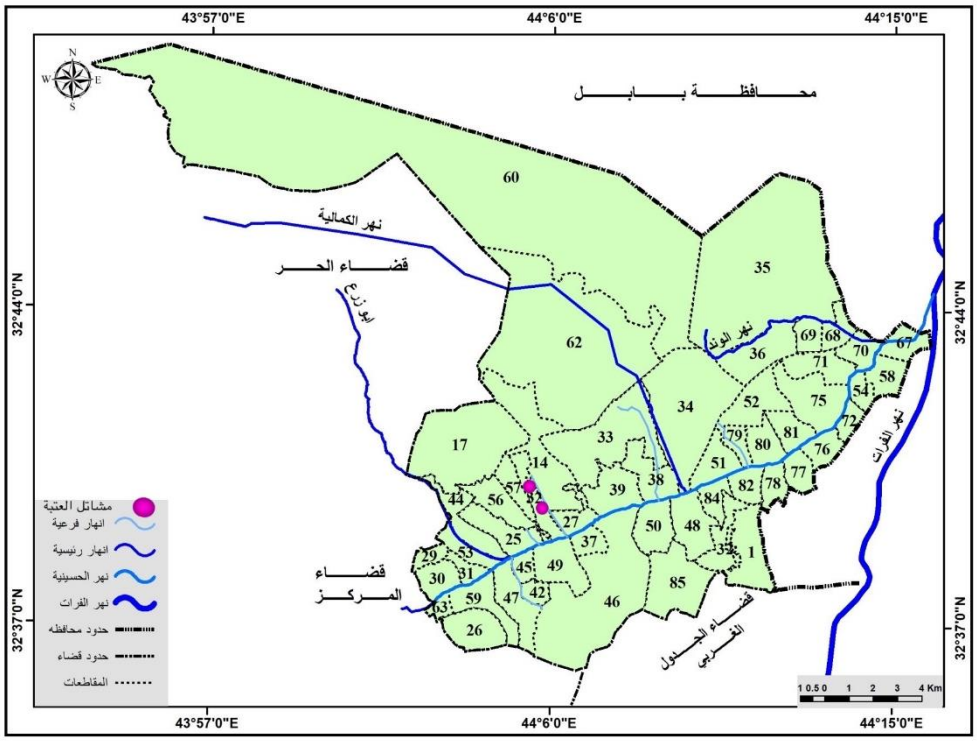

المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة كربلاء المقدسة، شعبة الأراضي، خريطة قضاء الحسينية لسنة 2020 وبمقياس رسم (1 / 225000)

4 - قربه من مركز المدينة وبتالي توفير المناطق الجيدة للتسويق.

5- توفر الايدي العاملة في هذه المنطقة والتي تمتاز بخبرتها وكفاءتها في مجال البستنة والحدائق.

6- وجود أسهم تابعة للعتبة الحسينية المقدسة في هذه الأراضي.

خامساً/ اليد العاملة في المشاتل:-

بلغ عدد العاملين في مشتل العتبة الحسينية المقدسة (73) فرد موزعين حسب عناوينهم الوظيفية والأعمال الموكلة إليهم في حين بلغ عدد العاملين في مشتل العتبة العباسية المقدسة (68) فرد، ويتضح من خلال الجدول (1) إن هناك تابين في عدد العاملين من حيث الخبرة والإختصاص في المشتلين[12]

جدول (1) عدد العاملين في مشاتل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لعام (2020)

ت	نوع اليد العاملة	مشتل العتبة الحسينية المقدسة	مشتل العتبة العباسية المقدسة
1	مسؤول شعبة	1	1
2	مسؤول وحدة	4	5
3	مهندس	12	9
4	إداري	3	3
5	حداد	2	2
6	فني حدائق	43	38
7	عامل خدمة	6	8
8	نحال	2	2
9	المجموع	73	68

المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على إدارة مشتل العتبة الحسينية المقدسة ومشتل العتبة العباسية المقدسة.

سادساً/ طرق زراعة الشتلات ومواعيدها وكيفية عملها ومتطلباتها:-

تتعدد طرق زراعة الشتلات في المشتل العتبة الحسينية المقدسة وكذلك الحال بالنسبة لمشتل العتبة العباسية المقدسة حيث تعتمد نفس الطرق المتبعة في المشتلين، ومن أهم هذه الطرق هي:-

١- الزراعة بالبذور: ويكون موعدها على عروتين العروة الربيعية وتمتد (من شهر كانون الثاني إلى شهر نيسان) والعروة الخريفية التي تمتد (من شهر أيلول إلى شهر كانون الأول)

٢- الزراعة بالعقل: ويكون موعد زراعتها (في شهر كانون الأول) داخل البيوت المحمية (وشهر شباط) خارج البيوت المحمية.

3- توجد طرق اخرى لزراعة الشتلات مثل (الخلفات و الفسائل والرايزومات والتطعيم .. الخ) ولكن الطريقة المعتمدة في مشاتل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين هي طريقة البذور والعقل.

أما المتطلبات تكون في توفير البذور الجيدة، وكذلك زراعة بالعقل تحتاج إلى مادة البتموس والمعقمات والمجذرات وتوفير التربة الجيدة الصالحة للزراعة والخالية من بذور الادغال.

سابعاً/ أنواع الأدوية المستخدمة:-

أغلب الأدوية المستخدمة في المشاتل هي الأسمدة الأرضية والورقية وذلك لغرض زيادة النمو الخضري والإنتاجي والتبكير في الإزهار، فضلاً عن استخدام المبيدات الزراعية لمعالجة الآفات الزراعية والتي تقسم الى مبيدات فطرية وبكتيرية ومبيدات حشرات وعناكب، ومعظمها مستوردة من خارج العراق.

ثامناً/ أنواع الأمراض وأكثرها انتشار وكيفية معالجتها:-

إن كلمة الأمراض في المشاتل تدل على الإصابات الفطرية، أما الآفات فتكون شاملة وكذلك الإصابات الحشرية، أما بالنسبة الأمراض التي تصيب المزروعات في المشاتل هي مرض تعفن الجذور وموت البادرات وفطر الرايزوكتونيا وفطريات التبقع وتكون معالجة هذه الأمراض باستخدام المبيدات الخاصة من خلال استخدام بعض الطرق التي تكون معروفه لدى أصحاب المشاتل للحد من انتشار الإصابة مثل تقليل الري وتعرضه النباتات إلى أشعة الشمس، ويتم معالجة الأمراض التي تصيب المزروعات عن طريق الرش بالمضخة أو جهاز الهولدر أو تعطى مع المياه اثناء عملية السقي والبعض من هذه الأدوية تعطى أثناء الحراثة.

تاسعاً/ أنواع الأسمدة المستخدمة في المشاتل:-

تستخدم في المشاتل الأسمدة الكيمياوية والتي تنقسم إلى قسمين، الأرضية منها والتي تحتوي على العناصر الرئيسية (NPK) والأسمدة الورقية والتي تحتوي على العناصر الأساسية الكبرى والصغرى. وكما تستخدم الأسمدة التي تحتوي على الأحماض الأمينية والطحالب البحرية، وتضاف هذه الأسمدة على مدار السنة حسب حاجة النبات لها وخاصة أثناء نمو النبات في اعتدال درجات الحرارة ، أما الأحماض فتضاف في الأوقات التي يكون فيها جهد على النبات مثل ارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها، أما بالنسبة للأسمدة العضوية التي تحتوي على أشكال متنوعة مثل البتموس والأسمدة الحيوانية، يكون وقت إضافتها في شهر كانون الأول وتمتد إلى شهر شباط ، أما البتموس فلا مانع من إضافته على مدار السنة.

عاشراً/ آليات المشاتل:-

يحتوي مشتل العتبة الحسينية المقدسة على عدد من العجلات التي تستخدم في نقل النباتات والسنادين والاسمدة ونقل التربة والحراثة وتعديل الارض وتنفيذ بعض الاعمال التي تحتاجها إدارة المشتل، حيث يحتوي المشتل على (٣) سيارات حمل و (2) شفل نوع ستيك و(2) دنبر وكاروبة واحدة، أما مشتل العتبة العباسية

المقدسة فيحتوي على (3) سيارات حمل و(2) شفل و(2) دنبر و(2) كاروبة و(2) عربة شحن، وقد تساهم هذه الآلات في تقليل الكثير من نفقات العمل.

الحادي عشر / أهم الشتلات المنتجة داخل المشتل:-

هناك الكثير من النباتات التي يتم إنتاجها في مشتل العتبة الحسينية المقدسة ومشتل العتبة العباسية المقدسة ويمكن تقسيم هذه النباتات الى ثلاثة أقسام (الموسمية والمعمرة والظلية) وقد بلغ إنتاج السنوي في مشتل العتبة الحسينية المقدسة ما يقارب (800,000) من النباتات الموسمية و (40,000) النباتات المعمرة و (20,000) النباتات الظلية، أما مشتل العتبة العباسية المقدسة فقد بلغ انتاجه سنويا بحدود (600,000) من النباتات الموسمية و (40,000) النباتات المعمرة و (15,000) النباتات الظلية، وكما موضح أنواع هذه النباتات في الجدول (2)[13]

جدول (2) أنواع النباتات الموجودة في مشتلي العتبة الحسينية والعباسية المقدستين لعام2020.

ت	النباتات الموسمية	النباتات المعمرة	النباتات الظلية
1	قرنفل	البيزيا	البلاب او البوتكس
2	الهانه زينه	كالبتوز	الدراسينيا
3	اقحوان	الاكاسيا بأنواعها	انثريوم
4	ورد الصورة	فرشة البطل	جلد النمر
5	زينيا	سبحبح	المطاط
6	الأستر	ملكة اليل أو الشبو	دمعة الطفل
7	قديفه	الياس	اليوكا
8	جعفريي	الددونيا	زامبيا
9	خس زينية	جهمني	كلاثيا
10	بتونيا	الانتكوما	مكحلة
11	عين البزون	هيبسكس	*****

المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على إدارة مشتل العتبة الحسينية المقدسة ومشتل العتبة العباسية المقدسة.

الثاني عشر/ تصنيف النباتات أو الشتلات أو الأشجار الموجودة داخل المشاتل:-

تصنف النباتات داخل المشاتل التابعة للعتبة الحسينة والعباسية المقدستين إلى عدة تصانيف حسب طبيعة النباتات ونموها ومن أهم التصانيف هي:- [14]

١- نباتات موسمية صيفية.

2- نباتات موسمية شتوية.

٣- نباتات ذات حولين.

4- نباتات أسيجة.

5- نباتات ظلية.

6- النباتات الدائمية (المعمرة)

٧- الصبيريات.

٨- نباتات الفاكهة المثمرة.

الثالث عشر/ الحيوانات الموجودة داخل المشتل:-

يحتوي مشتل العتبة الحسينية المقدسة على حديقة حيوانات تضم مجموعة من الحيوانات الأليفة ويبلغ عددها (٢١) وحيونات مفترسة عددها (4) وحيوانات الزينة وعددها (٧١) و مجموعة من الطيور عددها (65) طير، في حين يحتوي مشتل العتبة العباسية المقدسة على عدد من الحيوانات الأليفة وعددها 35 وحيوانات مفترسة (4) وحيوانات الزينة وعددها (٨١) والطيور وعددها (57) الأمر الذي ساهم في جذب العوائل الى هذه المشاتل لغرض قضاء وقت الراحة والسياحة والاستمتاع بالمناظر الجميلة الخلابة.

الرابع عشر/ زوار المشاتل:-

تعد المشاتل التابعة للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين متنفس لأهالي المحافظة حيث توجد المساحات الخضراء وتنوع الاشجار والنباتات فضلاً عن وجود حديقة للحيوانات داخل المشاتل تحتوى على مجموعة من الحيوانات المفترسة والاليفة والطيور وقد يتراوح عدد الزائرين لمشتل العتبة الحسينية المقدسة يوميا من (300-500) زائر في حين يصل عدد الزوار للمشتل في أيام العطل والمناسبة الى أكثر من (1000) زائر من داخل المحافظة أو خارجها وكذلك الحال بالنسبة لمشتل العتبة العباسية المقدسة.

الخامس عشر/ أكثر أنواع الشتلات شراءً:-

من خلال الاطلاع على حجم المبيعات في المشاتل ومراقبة حركة الشراء واستيراد المشاتل وانتاج كميات كبيرة من النباتات بسبب اقبال الناس على شراء تبين ان النباتات الظلية وبعض أنواع الزينة هي الأكثر شراءً ، كما لا تقل اشجار الفاكهة من أهمية الشراء حيث تصدر مشاتل العتبات المقدسة في مدينة كربلاء عدد كبيرة من اشجار الفاكهة تقدر حوالي بـ (500) الف شتلة سنويا، وتتنوع بين أشجار (الحمضيات والرمان والمشمش والتفاح والخوخ والعرموط والكوجة وغيرها) وتصدر هذه الشتلات الى جميع محافظات العراق.

السادس عشر/ إنتاج مستلزمات العمل في المشاتل:-

تفتقر المشاتل لوجود معمل لإنتاج السنادين ولكن يوجد فيها معمل لصناعة البتموس من سعف النخيل ومخلفات النباتات الزائدة، حيث أن السبب الرئيس لوجود هذا المعمل هو توفر المواد الأولية بكثرة واستخدام

البتموس المنتج للزراعة، وكما توجد في المشتلين ورش حدادة لعمل الديكورات التي يحتاجونها في الحدائق وورش نجارة ترفد المشتل بالمجسمات والاسيجة والسنادين الخشبية التي تدخل في عمل المشاتل.

السابع عشر/ المواد والأجهزة والمعدات المستخدمة في المشاتل:-

تحتوي المشاتل التابعة للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين على بعض المعدات اليدوية التي تستخدم بشكل بسيط مثل (الكرك – المسحاة - الخرماشة - الباذورة - مقص تقليم يدوي .... الخ) اما المعدات الكهربائية التي توجد في المشتلين مثل (الدريل - الكسارة - الكوسرة - ماكنة اللحيم - مناشير مختلفة - ادوات سقي - هولدر مكافحة - اجهزه تدفئه - أجهزة تبريد - مقص كهربائي) وتختلف أعداد هذه المعدات حسب طبيعة الاستخدام ومدى تعرضها للعطل أو الكسر.

الثامن عشر/ آلية البيع والشراء في المشاتل:-

لا يوجد مركز للبيع المباشر في المشاتل وانما يكون البيع داخل المشتل عن طريق نظام الكاشير حيث تسجل جميع النباتات المباعة داخل الكاشير وكذلك أسعارها وكمياتها، أما عملية الشراء فتكون عن طريق لجنة مشتريات مؤلفة من ثلاثة اشخاص متفق عليهم ويتم تغيير هذه اللجنة سنوية، وعملية الشراء تتم بناءً على الحاجة للنباتات أو زيادة الاقبال عليها من قبل الناس.

التاسع عشر/ الخطط المستقبلية لتطوير المشاتل:-

من خلال لقاء الباحث مع مسؤولي مشتل العتبة الحسينية المقدسة ومشتل العتبة العباسية المقدسة والحديث حول الخطط المستقبلية خلال العشر سنوات القادمة وما هي الاحتياجات المهمة للتطوير المشاتل فتبين إن من أهم الخطط هو زيادة مساحة المشتل عن طريق شراء البساتين القريبة المشتل ودمجها مع المشتل وذلك بسبب زيادة عدد الوافدين الى المشتل وقلت المساحات الخضراء ولزيادة انتاج المشتل خلال السنوات القادمة من النباتات ، ومن الخطط المهمة هي زيادة عدد البيوت المحمية الموجود في المشتل حيث يوجد حاليا خمسة بيوت محمية مساحة كل بيت الف متر مربع في كلا المشتلين، إذ من المتوقع أن تصل إلى خمسة عشر بيت وايضا هناك خطة لتطوير مشروع حديقة الحيوانات واستيراد اكبر عدد من الحيوانات وتوسعتها بشكل متطور وحديث ، بالاضافة الى فتح فروع للتسويق في أماكن مختلفة داخل المحافظة وخارجها لتسهيل عملية التسويق على المواطنين وتطوير المتنزه الخاص بالمشتل واضافة اماكن متخصصة لألعاب الاطفال واستحداث نافورات وشلالات صناعية داخل المشتل لجلب أكبر عدد من الزوار وهذا الكلام يشمل المشتلين معاً[15]

الاستنتاجات-

1- تمثل مشاتل العتبة الحسينية المقدسة والعتبة العباسية المقدسة ذات طابع تجاري من خلال تصدير النباتات الى اغلي المحافظات فضلا عن توفير احتياجات العتبتين من النباتات، كما تعد منطقة سياحية ومتنفس للناس التي يرتادون اليها.

2- هناك عدة تصنيفات للمشاتل على اساس الملكية والتخصص والغرض من الإنشاء.

3- للمشاتل فوائد عديدة منها توفير الظروف البيئية لأكثار الشتلات بالبذور والأجزاء الخضرية فضلاً عن تأثيراها البينية والنفسية للإنسان.

4- هناك مجموعة من الشروط يجب توفرها عند إقامة المشتل كوجود المياه والتربية الصالحة والنقل بين المشتل والسوق.

5- لبعض العوامل الطبيعية أثر كبير على المشاتل، و لا بد من توفر المقومات الأساسية كالمناخ الملائم وتوفير الموارد المياه والتربة الصالحة.

6- ترتبط المشاتل ارتباط وثيق بالعوامل البشرية وأهمها توفر رأس المال والسوق وطرق النقل.

7- المشاتل هي حكومية تابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة التابعتين الى ديوان الوقف الشيعي.

8- تتنوع الشتلات ما بين نباتات الزينة والظلية والمعمرة.

9- هناك بعض الامراض التي تصيب النباتات وتتم معالجتها من قبل العاملين في المشتل وهناك امراض يصعب معالجتها.

10- بعض الشتلات يتم انتاجها داخل المشتل والبعض الاخر يتم شرائها سواء من داخل العراق او خارجة ولكن البيع هو داخل المشاتل وبنظام الكاشير.

التوصيات:

1- ضرورة قيام المؤسسات الإدارية في محافظة كربلاء المقدسة وأهمها مديرية الزراعة ومديرية البلديات لعمل مسح شامل لصورة التوزيع الجغرافي للمشاتل في مدينة المحافظة والسعي إلى كشف أنواع الشتلات وأشكالها وأطوالها وألوانها ومعرفة مستوى نمو النباتات والإمراض التي تصيب النباتات أيضا.

2- ضرورة إنشاء معمل لعمل مستلزمات المشاتل وخصوصاً السنادين داخل المشاتل.

3- تشجع العمل على إقامة المشاتل في محافظة كربلاء المقدسة من لغرض زيادة رقعة المساحات الخضراء وزراعة نباتات الزينة وخاصة في الشوارع داخل المدينة.

4- تكثيف الدراسات حول المشاتل في باقي المحافظات العراقية لغرض المقارنة مع محافظة كربلاء المقدسة ومعرفة إذا ما كان عدد المشاتل في المحافظة يفي بمستوى الطموح.

5- العمل على ادخال اصناف جديدة ونادرة من النباتات في المشاتل والعمل على أكثار هذه النباتات

6- زيادة مهارة وتدريب العاملين في المشاتل من أجل أدخال التصاميم واساليب الزراعة الحديثة وخصوصا الزراعة النسيجية.

قائمة الهوامش

(1) أحمد محمد موسى طواجن، نباتات الزينة، قسم البستنة والنخيل، كلية الزراعة، جامعة البصرة، بدون سنة، ص13.

(2) بحث بعنوان (المشاتل) للدكتور عبود حمود الجاسم ، كلية الهندسة الزراعية بالحسكة، منشور على الرابط : https//www.researchgate.net.

(3) أحمد موسى، نباتات الزينة، كلية الزراعة، جامعة الموصل، مطبعة جامعة الموصل،1987، ص23.

(4) طلعت عمران، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، بحث منشور على الموقع الإلكتروني (www.kenananaonline)

(5) عادل سعيد الراوي، قصي مجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1999، ص193.

(6) حسن ابو يمور، الجغرافية الحيوية والتربة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2009 ،ص75.

(7) جهاد قاسم وأخرون، مفاهيم الزراعة الحديثة، ط1، دار الشروق للنشر والطباعة، عمان، 2004، ص17.

(8) اياد هاني العلاف، المشاتل، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل، 1991، ص220.

(9) شاكر مسير الزاملي، القابلية الانتاجية للأراضي الزراعية، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2015، ص135.

(10) لقاء الباحث مع السادة مدراء المشاتل بتاريخ (2020/11/28م)

(11) بيانات حصل عليها الباحث من إدارة مشتل العتبة الحسينية المقدسة والعتبة العباسية المقدسة

(12) الدراسة الميدانية بتاريخ (2020/12/1م)

(13) الدراسة الميدانية بتاريخ (2020/12/1م)

(14) لقاء الباحث مع المهندسين الزراعين في المشاتل بتاريخ (2020/12/1م)

(15) لقاء الباحث مع مدراء المشاتل بتاريخ (2020/11/28م)